اذ لم تعرب بمطر ناصرا ثانيا ولا خبرا لمبتدا محذوف وامّا انه
لا يستفيد تخصيصا فهو الصحيح وزعم بعض المتاخرين انه
يستفيده بناءً على ان ضارب زيدا بالتنوين والنصب
فالتخصيص حاصل بالمعمول اضفته اولم تضفه وانما
سميت هذه الاضافة غير محضة لانها في نية
الانفصال اذ الاصل ضارب زيدا كما بينّا وانما
سميت لفظية لانها افادت امرا لفظيا وهو التخفيف
فان ضارب زيد اخف من ضارب زيدا او ان الاضافة
المحضة عبارة عما انتفى فيها الامران المذكوران او احدهما
مثال ذلك غلام زيد فان الامرين فيها منتفيان وضرب
زيد فان المضاف اليه وان كان معمولا للمضاف لكن المضاف
غير صفة وضارب زيد امس فان المضاف وان كان صفة
لكن المضاف اليه ليس معمولا لها لان اسم الفاعل لا
يعمل اذا كان بمعنى الماضي فهذه الامثلة الثلاثة
وما اشبهها تسمى الاضافة فيها محضة اي خالصة
من شائبة الانفصال معنوية لانها افادت امرا
معنويا وهو تعريف المضاف اذا كان المضاف معرفة
نحو غلام زيد وتخصيصه ان كان نكرة نحو غلام امراة
اللهم الا في مسالتين فانه لا يتعرف ولكن لا يتخصص احداهما
ان يكون المضاف شديد الابهام وذلك كغير ومثل
وشبه وخدن بكسر الخاء المعجمة وسكون الدال المهملة
بمعنى صاحب والدليل على ذلك انك تصف به النكرات
فتقول مررت برجل مثلك وبرجل شبهك وبرجل خدنك

قال

قال الله تعالى ربنا اخرجنا نعمل صالحا غير الذي كنا
نعمل الثاني ان يكون المضاف في موضع مستحق للنكرة
كان تقع حالا او تمييزا او اسما للا النافية للجنس فالحال
كقولهم جاء زيد وحده والتمييز كقولهم كم ناقة وفصيلها
فكم مبتدأ وهي استفهامية وناقة منصوب على التمييز
وفصيلها عاطف ومعطوف والمعطوف على التمييز تمييز
واسم لا كقولك لا ابا لزيد ولا غلامي لعمرو فان الصحيح
انه من باب المضاف واللام مقحمة بدليل سقوطها
في قول الشاعر ابالموت الذي لا بد اني ملاق لا اباك
تخوفيني فهذه الانواع كلها نكرات وهي في المعنى
بمنزلة قولك جاء زيد منفردا وكم ناقة وفصيلا لها
ولا اب لك ثم بينت ان الاضافة المعنوية على ثلاثة
اقسام مقدرة بفي ومقدرة بمن ومقدرة باللام
فالمقدرة بفي ضابطها ان يكون المضاف اليه ظرفا
للمضاف نحو قول الله تعالى بل مكر الليل والنهار وتربص
اربعة اشهر ونحو ذلك عثمان شهيد الدار وحسين
شهيد كربلا وما لك عالم المدينة واكثر النحويين لم
يثبت مجي الاضافة بمعنى في والمقدرة بمن وضابطها
ان يكون المضاف اليه كلا للمضاف وصالحا للاخبار
به عنه نحو قولك هذا خاتم حديد الا ترى ان الحديد
كل والخاتم جزء منه وانه يجوز ان تقال الخاتم حديد
فتخبر بالحديد عن الخاتم وبمعنى اللام فيما عدا ذلك
نحو زيد وغلام عمرو وثوب بكر ثم قلت الثالث الجر

Copyright © King Saud University